

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2832 @

(عشية جئنا بآبن نجد وجئتم % بأدعج مرقوم الذارعين ديزج) .

(أسك غدافي كآن جبينه % مجاجة نفس في أديم ممجمج) .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن عن أبي محمد بن الخشاب قال أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال أخبرنا أبو علي بن شاذان - قال حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال حدثنا إبراهيم بن ديزيل قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر ابن سعد عن سويد بن حبة البصري عن الحضير بن المنذر أن ناسا أتوا عليا بصفين فقالوا له إنا لا نرى خالد بن المعمر إلا وقد كاتب معاوية وقد خشنا أن يبايعه فبعث إليه علي وإلى رجال من أشرافنا فحمدوا وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا معشر ربعة فأنتم أنصاري ومجيبوا دعوتي ومن أوثق حي العرب في نفسي وقد بلغني أن معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر وقد جمعتمكم لأشهدكم عليه ولتسمعوا أيضا مني ومنه ثم أقبل عليه علي فقال يا خالد بن المعمر إن كان ما بلغني عنك حقا فإني أشهد أني ومن حضر أنك آمن حتى تلحق بالعراق أو بالحجاز أو بأرض لا سلطان لمعاوية فيها وإن كنت مكذوبا عليك فأبر صدورنا بالإيمان فحلف بأني عز وجل أنه ما فعل وقال رجال منا كثير لو نعلم أنه فعل لقتلناه وقال شقيق بن ثور البكري وأني ما وفقنا خالدنا إن نصر معاوية وأهل الشام على علي وربعة فلما كان يوم الخميس وخرج الناس للقتال وانهزم أصحاب علي من قبل الميمنة فقال الحضير بن المنذر فجاءنا علي ومعه بنوه فنادى بصوت له عال جهير لمن هذه الرايات فقلنا رايات ربعة فقال علي بل هي رايات أنصاري وعصمهم أنصاري وصبرهم وثبت أقدامهم قال الحضير ثم قال لي يا فتى ألا تدني رايتك ذراعا قلت بلى يا أمير المؤمنين وعشرة أذرع فحملت بها وأدنيتها من القوم فقال لي مكانك